ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

قال الشيخ عبد الرحمن الجبرتى فى تاريخه المسمى عجائب الآثار فى التراجم والاخبار مالفظه : هو الأستاذ العلامة احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغنى الدمياطي الشافعى الشهير بالبناء خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية بالديار المصرية ورئيس من قصد لرواية الاحاديث النبوية ولد بدمياط ونشأ بها وتحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلازم الشيخ سلطان المزاحى والنور الشبراملسى فأخذ عنهما القرآآت وتفقه بهما وسمع عليهما الحديث وعلى النور الاجهورى والشمس الشوبرى والشهاب القليوبى والشمس البابلى والبرهان الميمونى وجماعة آخرين واشتغل بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل ان يدركها احد من امثاله ثم ارتحل الى الحجاز فأخذ الحديث عن البرهان الكورانى ورجع الى دمياط وصنف كتابا فى القرآآت سماه اتحاف البشر بالقرآآت الاربعة عشر ابان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ ابو النصر المنزلى يشهد بأنه ادق من ابن قاسم العبادى واختصر سيرة الحلبية فى مجلد والف كتابا فى اشراط الساعة سماه الذخائر المهرات فيما يجب الايمان به من المسموعات

بهو هذا الكتاب المبارك وارتحل ايضاً الى الحجاز وذهب الى
لمين فأجتمع بسيدى احمد بن عجيم ببيت الفقيه فأخذ عنه حديث
لمصافحة من طريق المعمرين وتلقن منه الذكر على طريقة النقشبندية
حل عليه اكسير نظره ولم يزل ملازماً لخدمته الى ان بلغ مبالغ
الكمل من الرجال فأجازه وامره بالرجوع الى بلده والتصدى
للتسليك وتلقين الذكر فرجع وقام مرابطاً بقرية قريبة من البحر
الملح تسمى بعزبة البرج واشتغل بالله وتصدى للأرشاد والتسليك
وتصد للزيارة والتبرك والأخذ والرواية وعم النفع به لا سيما فى
الطريقة النقشبندية وكثرت تلامذته وظهرت بركته عليهم الى
ان صاروا ائمة يقتدى بهم ويتبرك برؤيتهم ولم يزل فى اقبال على
الله تعالى وازدياد من الخير الى ان ارتحل الى الديار الحجازية فحج
ورجع الى المدينة المنورة فأدركته المنية بعد شيل الحج بثلاثة
ايام فى محرم الحرام سنة سبع عشرة ومايتين والف ودفن بالبقيع
مساء رحمه الله تعالى

قد تم بحمده تعالى طبع هذا الكتاب المستطاب على نفقة ملتزم
طبعه السيد محمد جودت افندى ابن الشيخ محمد زكى افندى
الهبراوى الحسينى الحلبى غفر الله لهما امين

Converted by Tiff Combine - unregistered

كتاب

الذخاير المهمات فى ذكر ما يجب
الايمان به من المسموعات تأليف
الشيخ الامام العلامة على
ابن الشيخ العلامة احمد
ابن محمد البنا الدمياطى
الشافعى غفر الله
لهم آمين

حقوق الطبع محفوظة

طبع
بمطبعة البهاء بحلب الشهباء
سنة ١٣٢٨ هجرية

Converted by Tiff Combine - unregistered

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع ببديع صنعه وحكمته اشتات العلوم باوجز كتاب ، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات القلوب لافصح خطاب ، ونور البصاير والالباب ، لكل اواه اواب ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم التواب ، الحكيم الوهاب ، واشهد ان سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الذي اتاه الحكمة وفصل الخطاب ، صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الآل والاصحاب وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم المآب ، صلاة وسلاما دايمين بدوامه فلا يقطعهما امد ولا نحصرهما حساب

(اما بعد) فهذا كتاب جليل مفيد جامع سهل التناول لخصته من كتب معتمدة لأجلاء المتأخرين كالحافظ السيوطي وغيره يشتمل على ذكر ما ورد في علامات آخر الزمان ، مشوعبا لها بحسب الامكان وعلى ذكر اشراط الساعة العظام كظهور المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وقتله له وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم على يديه وطلوع الشمس من مغربها

وخروج الدابة وتمييز الكافر من المؤمن واغلاق باب التوبة والريح التى تبعث لقبض ارواح المؤمنين ورفع القرآن والركن والانهار والنار التى تحشر الناس الى ارض الحشر وما يقع بين ذلك من الفتن والملاحم وانقراض الدنيا والنفخ فى الصور وعلى ذكر احوال اهل البرزخ والبعث والحشر وطول الموقف واهواله والحوض والميزان والصراط والعرض والحساب والقصاص وصفة النار وصفة الجنة وذبح الموت متبعا فى ذلك الاحاديث والآثار المعتمدة موضحة غالبا بشرح ما اشكل منها ذاكراً لبعض الايات القرآنية الكريمة مفسرة غالبا من التفاسير المحررة المعتمدة ليسهل الوقوف عليها راجيا من الله تعالى الأمداد والأسعاف بالاخلاص فى الاعمال مع مزيد الألتاف وحسن الأنابة وجزيل الأثابة واسال الله العظيم بسيه الكريم ان ينفع به المسلمين وان يهدى به الى الصراط المستقيم وان يكتب لى بذلك الأجر والثواب وينجينى به من العذاب والعقاب انه حليم كريم تواب . وسميته بالذخاير المهمات فى ذكر مايجب الايمان به من المسمرعات اى عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فى احاديث منشورة بل ومتواترة

وقولنا فيما يجب الايمان به من المسموعات اى كما عليه الجمهور ومنهم سيدنا وشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى والداعى عَلَى بصيرة الى الله تعالى الشيخ احمد بن الشيخ محمد المقدسى ثم المدنى الشهير بالقشاشى رحمه الله تعالى فانه اشار الى ذلك فى منظومة له فى التوحيد وسنذكر بعضها فى هذا الكتاب كى يلحظه بركة نفحاته فانا مع تعرضنا لذلك لسنا بأهل لتلك المسالك لكن رجونا بذلك النفع والثواب جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز يوم العرض العظيم اقول وبالله التوفيق قال الشيخ المذكور آنفا

﴿ فصل فى المسموعات وان الايمان بها واجب ﴾

ثم عليك ياأخى واجب * فى جملة المطلوب اذ تطالب
ماجاء فى المسموع بعد الموت * وقبله من فتنة وفوت
كواقع المهدى لاتنساه * وان يكن مولاك قد انساه
وواقع الدجّال فى دعواه * بأنه الرسول ثم الله
وهولعين كاذب مبعود * وكافر معذب مطرود
يدعوالي الكفر كما قداخبرا * به النبي فى الصحيح منذرا
بأنه اعظم فتنة ترى * فتنة دجال لعين اعورا

فليذكره الناس بالبيان * على المكلفين والصبيان
وعند ذاك ينزل المسيح * ويقتل الدجال اذ يبيح
ويخرجن يأجوج مع مأجوج * ويملؤن الأرض اذ يموجوا
فيلتجي الخلق الى المسيح * فيسألون الله في المسيح
ويرسل الله عليهم البلا * ويهلكنهم بالقرا او الغلا
ويرسل الامطار تجترفهم * الى البحار ثم تغترفهم
ويهدأ الوقت يسيراً طيبا * في مدة النبيّ عيسى الاطيبا
صلى عليه مالك الاملاك * وآله وصحبه الملاك
ثم طلوع الشمس من مغربها * ومنع ايمان لمؤمن بها
مالم يكن من قبل بالايمان * متصفا في خطة الاحسان
وفي ضحاه تخرجن الدابه * بخاتم وبالعصاة هابه
وعند ذا تتابع الآيات * ويتلها النفخ لمن قد ماتوا
فهذه الجملة كلها ترى * من قبل نفخة القيام لامرا
ثم تليها نفخة القيام * لربنا بمحشر الأنام
وبين نفخ الموت والقيام * مدة الاربعين من اعوام

﴿ فصل ﴾

ثم الذى يلقون بعد الموت * من السؤال والجواب الثبت،

فيومن العبد به يقينا * وباليقين ربنا يقينا
وضده يكون فيمن خذلا * والله يحفظنا بلا حول ولا
فالقبر للكريم فضلا روضه * والعكس فى مزلة ودحضه
اعاذنا الله من المكاره * وحال بيننا وكل كاره
فالموت حق وكذا السوأل * والبعث والميزان والنكال
بماله من حقه المسموع * من الأله شارع المشروع
ثم الصراط وعبور الخلق * جميعهم عليه وعد الصدق
وكل مسلم يموت عاصيا * ولم يتب من ذنبه فناجيا
اما بعفو الله والغفران * قبل دخول النار والهوان
او بعده بقدر ما قضاه * وذاك فضل الله اذ اتاه
وعنده يود كل كافر * لو كان مسلما وما من ناصر
فمن يكن مرتكبا كبيره * ومات لم يتب نخذ تحذيره
بأنه كيف يشاء الله * من عفوه ونقمة تزراه
ويخرجن لايخلدن في النار * صحت بذاك سنة المختار
وان يكن زنا كذاوان سرق * وشرب الخمر ورنق الحدق
كذاك قال الله في الكتاب * فلا تبال بعد من مرتاب
فارغم به انف أبي جاحد * لوارد الكتاب فى المشاهد

وقل له كذاك قال الله * وقاله الرسول اذ اتاه
فالريب لا يفارقن اهله * حتي يكون الله قد اقله

﴿ فصل ﴾

وجنة الفردوس والكرامه * حق ومابها من الفخامه
وانها حاضرة الوجود * معدة للمكرم المودود
والنار ايضا مثلها موجوده * يجر قصبه بها مكدوده

﴿ فصل فى رؤية الله تعالى فى الموقف وفى الجنة ﴾

والنظر الكريم للكريم * حض به المولى ذوى التكريم
فى محشر الخلق وفي الجنان * كذاك قال الله فى القرأن
وبلغت به عن الله الرسل * وصرحت سننهم به فقل
فجاحدوها قد غلوا عتواً * بالزيغ عنها وبغوا علوا
قد كفروا من قال بالجواز * ولا دليل معهم يجازى
بل باتحال باحث منحازى * فدعهم ومر فى المجاز
واتبع الرسل وكتب الله * وتابعيهم واترك الداهي
ان وردت فى الذكر بينات . فسرها
عن النبي مسندوا الا . بالرؤية الثقات
قد . حبار . وصحبه وتابعي الآثار
. . . عن اهلها كاشفة للسا

فالراد اذ تواتر الحديث * بدعته وطبعه خبيث
وهو كرد المنزل الحكيم * ورده كفر لدى التعليم
فما رموا به ابتداءً غيرهم * رد اليهم ووقاهم ضيرهم
بوارد السنة والكتاب * فياله من عجب عجاب
هذا واذ لم يهتدوا به رأوا * قول الذى رأوه افكا وافتروا
وكذبوا ولم يحيطوا علمه * وذاك مأوي من تردى حكمه
يضل ربنا به الذى يشا * كما به يهدى الذى قد انشا

﴿ فصل ﴾

وبعد فصل للقضاء والحساب * ومستقر كل دار حيث آب
يؤتى بكبش الموت ثم يذبح * بينهما وينظروه الأملح
ودامت الداران فى الخلود * بالساكنين مقتضى الموجود

﴿ فصل ﴾

وكل جاحد لما قد علما * من ديننا ضرورة قد ظلما
وصار مرتدا عن الاسلام * مالم يجدده بفضل الحامى
بقول لا اله الا الله * محمدٌ رسولٌ ارتضاه
صلى عليه الراحم الرحمن * والانبيا والرسل حيث كانوا
وآلهم وصحبهم اهل التقى * والتابعين نهجهم الي اللقا

وكل عبد صالح لله * في تلوهم اذ آمنوا بالله
وحسبي الله الوكيل الصمد * الواحد الوتر الجليل الاحد
فاختم لنا بالخير يامولانا * فانت حسبنا وقد كفانا

الى هنا انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى وبذلك ختم منظومته والله اعلم

﴿ باب في ذكر علامات الساعة التي ظهرت ﴾

وهي تتزايد في الظهور لا في النقص اقول وبالله التوفيق اما العلامات التي قبل قيام الساعة من الفتن وتغير الاحوال فكثيرة جداً افردت بالتأليف وسنذكر مشاهيرها بعون الله وقوته ولقوله عليه الصلاة والسلام مما في الجامع الكبير للجلال السيوطي رحمه الله تعالى ان بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم بيته فليكن كخير ابني ادم رواه الامام احمد وابو داود والحاكم عن ابي موسى (وفيه) انه سيصيب امتي في اخرالزمان بلاء شديد لاينجو

منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به رواه ابو نصر السنجزى فى الأبانة وابو نعيم عن عمر (وفيه) ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف استشرفت له و اشراف اللسان كوقوع السيف رواه ابو داود وغيره (وفيه) سيكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً الا من احياه الله بالعلم رواه الطبرانى عن ابي امامة (فمن) علامات الساعة قوله صلي الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه احمد والترمذى والضيا عن حذيفة ومعناه ان يكون اللئام او الحمقا او العبيد رؤساء الناس ومنها يأتى على الناس زمان الصابر علي دينه كالقابض علي الجمر رواه الترمذى كناية عن عدم المساعد والمعاون على الدين (ومنها) يكون فى اخر الزمان عباد جهال وقرآء فسقة رواه ابو نعيم والحاكم عن انس (ومنها) من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وايتمان الخائن رواه الطبراني عن انس (ومنها) من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة وان يرى الهلال قبلا بفتحتين اي ساعة مايطلع فيقال

ليلتين رواه الطبراني عن ابن مسعود وانس (ومنها) يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر رواه احمد والبخارى عن مرداس الاسلمى (ومنها) ان من اعلام الساعة واشراطها ان يؤتمن الخاين وان يخون الامين وان يتواصل الاطباق اى الاباعد والاجانب وتقطع الارحام رواه الطبرانى عن ابن مسعود (ومنها) ان من اعلام الساعة واشراطها ان تكثر الشرط والهمازون والغمازون واللمازون وان تكثر اولاد الزنا رواه الطبراني عنه والشرط بضم المعجمة وفتح المهملة وهم اعوان السلطان قال السخاوى وهم الآن اعوان الظلمة ويطلق غالباً على اقبح جمالة الوالى ونحوه وربما توسع فى اطلاقه على ظلمة الحكام انتهى والهمز الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وهمز يهمز فهو هامز وهمزة للمبالغة ومثله اللمز وقيل اللمز هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب (ومنها) اذا اطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وارتفعت الاصوات فى المساجد رواه الترمذى عن ابي هريرة ومعناه يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويؤذيه ويكثر اللغط فى المساجد بحديث الدنيا كأنهم جالسون فى

ناديهم لا فى مسجدهم (ومنهـا) اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الشرط وكانت امارة الديان وكثرت النساء وجار السلطان وطفف المكيال والميزان رواه الطبرانى والحاكم عن ابي ذر (ومنهـا) اذا اقترب الزمان يربي الرجل جروا اى ولد الكلب خير له من ان يربي ولدا له ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة اى يزنى بها على قارعة الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذياب امثالهم فى ذلك الزمان المداهن رواه الطبرانى والحاكم عن ابي ذر ومعنى يلبسون جلود الضأن الخ انهم يلينون القول ويحسنون الفعل رياءً وقلوبهم كالذياب (ومنهـا) اذا كانت الفاحشة فى كباركم والملك فى صغاركم والعلم فى رذالكم والمداهنة فى خياركم رواه احمد وابن ماجه عن انس (ومنهـا) اذا تطاول الناس فى البنيان وفى رواية اذا رأيت الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان فانتظروا الساعة رواه الشيخان عن عمر وذلك حيث كثرت اموالهم وامتدت وجاهتهم ولم يكن لهم دأب ولاهمة سوى البنا لانهم

لايشتغلون بالعبادة ولابالعلم ولا بالجهاد (ومنها) من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لايجدون اماماً يصلي بهم رواه احمد وابو داود عن سلامة بنت الحر (ومنها) لاتذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين مابه الا البلاء رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه (ومنها) ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر رواه الطبراني عن امية الجمحي (ومنها) من اقتراب الساعة اذا كثر خطباء منابركم وركن علمأوكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فافتوهم بما يشتهون رواه الديلمي عن علي كرم الله وجهه (ومنها) لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها رواه احمد والخرايطي وغيرهما عن سعد بن ابي وقاص ومعناه يمدحون الناس ويظهرون محبتهم نفاقاً ويطرونهم ويمدحون انفسهم حتى يتوسلوا الى اخذ الاموال منهم (ومنها) اذا اجتمع عشرون رجلا او اكثر او اقل فلم يكن فيهم من يهاب الله تعالى فقد حضر الأمر رواه البيهقي وابن عساكر عن عبد الله

ابن بشر (ومنهـا) لاتقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقاً فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الشيخ بريداً بين الافقين وحتى يبلغ التاجر بين الافقين فلا يجد ربحاً رواه الطبرانى عن ابن مسعود وهو كناية عن عدم الرغبة فى الصلاة وعدم توقير الصغير الكبير وعدم البركة فى التجارة لغلبة الكذب والغش على التجارة (ومنهـا) يأتى على الناس زمان يستخفى المؤمن فيهم كما يستخفى النافق فيكم رواه ابن السنى عن جابر (ومنهـا) يأتى على الناس زمان همتهم بطونهم وشرههم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك شر الخلق لاخلاق لهم عند الله تعالى رواه السلمى عن على (ومنهـا) لاتذهب الأيام والليالى حتى يخلق القرآن فى صدور اقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ويكون ما سواه اعجب لهم ويكون امرهم طمعاً كله لا يخالطه خوف ان قصر فى حق الله تعالى منه نفسه الامانى وان تجاوز الى ماانهى الله تعالى عنه قال ارجو ان يتجاوز الله عنى يلبسون جلود الضأن على قلوب الذياب افضلهم فى نفسه المداهن الذى لايأمر ولا ينهى رواه ابو نعيم عن معقل بن

يسار (ومنها)يأتى على الناس زمان لايتبع فيه العالم ولا يستحي فيه من الحليم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب لايعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً يمسى الصالح فيهم مستخفيا اولئك شرار خلق الله تعالى لاينظر الله اليهم يوم القيامة رواه الديلمى عن على (ومنها) من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفساً لايقبل لاحدهم صلاة رواه ابو الشيخ عن ابن مسعود ومعناه انهم لايأتون بشروطها وأركانها فلا تصح لأحدهم صلاة فلاتقبل منهم (ومنها) من اشراط الساعة تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة الاصابة اى الربح ويكثر ولد البغى وتفشو الغيبة ويعظم رب المال اى يكرم من جهة ماله وترتفع الاصوات فى المساجد ويتظاهر اهل المنكر ويظهر البنا رواه ابن مردويه عن ابى هريرة (ومنها) اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا فى الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم رواه ابن ابي الدنيا عن الحسن

(ومنها) اذا ساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارزلهم واكرم الرجل مخافة شره رواه الترمذى عن ابي هريرة يعنى يكون فاسق القوم كبيرهم وسيدهم والزعيم من يتكفل بامر القوم ويقوم به والرذل الردى من كل شئ اى يقوم بامرهم اردأهم (ومنها) ان من اعلام الساعة واشراطها ان يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها رواه الطبرانى عن ابن مسعود (ومنها) ان توضع الاخيار وترفع الاشرار (ومنها) اذا وسد الامر وفى رواية اسند الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة رواه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ولله در القايل

ايا دهر اعمات فينا اذاكا * ووليتنا بعد وجه قفاكا
قلبت الشرار علينا دوسا * واجلست سفاتنا مستوكا
فيا دهر ان كنت عاديتنا * فها قد صنعت بنا ماكفاكا

ولنختم الباب بحديث عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه جامع لاكثر ما ذكر مع تفسير الفاظه (قال صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس اضاعوا الصلاة اى تركوها او اخلوا بشئ من اركانها وواجباتها وخشوعها

واضاعوا الامانة وهى هنا تقع عَلَى الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان كما في النهاية واستحلوا الكبايِر واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البنا اى طولوها من الشيد بمعنى الرفع او جصصوها وعملوها بالشيد وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم واتخذوا القرآن مزامير اى يتغنون به من غير تدبر في مواعظه واحكامه واتخذوا جلود السباع صفافا جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش في السرج ويجلس عليه ومنه الحديث نهى عن صفف النمور والمساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير الصلاة ولا يصلون فيها ركعتين والحرير لباسا واكثروا الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق اى يحلفون به كثيراً ولا يبالون بوقوعه واثمن الخاين وخون الامين وصار المطر قيظا اى يكون فى الصيف فلا ينبت شيأً والولد غيظا اى غيظ ابيه وامه اى بعمل ما يغيظهما بعقوقه لهما ولا يكون طوعهما وأُمراء فجرة ووزراء كذبة وأُمناء خونة وعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف

بالرجال والنساء بالنساء كناية عن كثرة اللواط في الرجال وكثرة السحاق في النساء وكثرت خطباء منابركم وركن علماؤكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون اى بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع توصلا بذلك الي دنياهم فيحلون لهم الحرام من المعازف واكل الحرام والكبر والغرور والمكوس ويحرمون عليهم الحلال من التواضع والتقلل واقامة الحدود ونحوها وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم اى لا يتعلمون لوجه الله تعالى ولدينهم وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا والجاه ونحو ذلك فنعوذ بالله من ذلك فانه ضلال مبين فاتخذتم القرآن تجارة اى ان اعطوا اجرة عَلَى القراءة قرؤا والا لم يقرؤا وضيعتم حق الله فى اموالكم اى من الزكاة وغير ذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالأخلال ببعض شروطها من الأستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور في ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل مجاهرين بشربها وليس هذا تكرار مع قوله السابق وشربت الخمور لأن ذاك